

بيان صحفي

موت مستراب داخل" مراكز الاستقبال "الإيطالية، العدالة لوسام بن عبد اللطيف

في 28 نوفمبر 2021، توفي وسام بن عبد اللطيف، تونسي يبلغ من العمر 26 عامًا، أصيل ولاية قبلي، في مستشفى سان كاميلو في روما بعد نقله من مركز الترحيل بونتي جاليريا في روما. وربما يعود سبب وفاته بنوبة قلبية جرّاء تقييده تعسفا أثناء ايواءه بقسم الطب النفسي بمستشفى سان كاميلو بروما، وقد أذن وكيل الجمهورية في روما بفتح بحث تحقيقي في ظروف وفاته.

وصل وسام إلى صقلية في بداية شهر أكتوبر، وبعد فترة الحجر الصحي التي قضاها ببأخرة في أوغوستا، تم نقله إلى مركز الاحتجاز، وهي آخر مرحلة قبل الترحيل النهائي إلى تونس. أعربت السلطات على بعض المخاوف بخصوص الوضعية النفسية لوسام، مما دفع لإيواءه بتاريخ 23 نوفمبر 2021 بمستشفى Grassi في أوستيا ثم نقله إلى قسم الطب النفسي بمستشفى سان كاميلو في روما. ولكن سرعان ما توفي وسام يوم 28 نوفمبر بنوبة قلبية. أكد والديه أن ابنهما في حالة صحية جيدة ولا يشكو من أي مرض أو اضطراب نفسي.

أجرى أليساندرو كابريتشولي، المستشار الإقليمي لاتسيو وستيفانو أناستاسيا، الضامن لحقوق الأشخاص مسلوبو الحرية في منطقة لاتسيو، فحصًا في مركز الإنعاش القلبي الرئوي بتاريخ 4 ديسمبر حيث تمكنوا من مراجعة ملف وسيم الطبي وتمكنوا من معاينة تدابير ضبط النفس أثناء تلقيه العلاج في المستشفى. ويبقى أيضًا من الضروري توضيح ما إذا كانت الاضطرابات النفسية التي يعاني منها وسام قد سبقت احتجازه أم ظهرت أثناء احتجازه. علاوة على ذلك، صرح رئيس هيئة ضمان حقوق السجناء والمحرومين من حريتهم "ماورو بالما" للصحافة الإيطالية إن "فحوصات الدم كانت منتظمة، ولا يبدو أن هناك أي مشاكل صحية".

إن وضعية وسام هي المثال المؤسف للممارسات المستعجلة والمتشابهة التي تم استعمالها ضد التونسيين في إيطاليا، والتي تستند للاتفاقيات الثنائية واتفاقيات التمويل بين البلدين، على حساب مصالح الشعب التونسي وحقه الأساسي في طلب الحماية الدولية.

وتنضاف الملابس المريبة لهذه الواقعة إلى التنديد المستمر والمتكرر من طرف كلّ الذين مروا عبر مراكز الترحيل الإيطالية، والذين يصفون ظروف الإيواء بالقاسية واللاإنسانية. مما يستدعي مراجعة نظام الاحتجاز الإداري للمهاجرين في إيطاليا، إضافة إلى مراجعة للإطار التشريعي المتعلق بالهجرة.

تعرب المنظمات الموقعة أدناه عن دعمها التام لأسرة المتوفى وتدعو:

● السلطات الإيطالية إلى رفع الغموض حول ظروف وملابسات وفاة وسام بن عبد اللطيف، من أجل ضمان ولوج عائلته إلى العدالة.

● الدولة التونسية إلى كشف ظروف وملابسات وفاة وسام، ودعم عائلته في سعيهم للولوج للعدالة إضافة إلى مراجعة الاتفاقيات الثنائية بين تونس وإيطاليا والتي تتعارض مع حق اللجوء الذي تكفله الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الدولتين.

قائمة الموقعين:

1. منظمة محامون بلا حدود
2. المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
3. الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان
4. أطباء العالم، بعثة تونس
5. المعهد العربي لحقوق الإنسان
6. جمعية بيتي
7. الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية
8. Association ASGI - Association for Legal Studies on Immigration
9. Watch The Med - Alarm Phone
10. ARCI - جمعية ترفهية وثقافية إيطالية
11. Borderline Sicilia ONLUS
12. Buon Diritto Onlus APS
13. Campagna LasciateCIEntrare
14. Naga ODV
15. Collectif Pensare Migrante
16. Mai più lager – no ai CPR
17. Cledu - Clinica legale per i diritti umani dell'Università di Palermo
18. EuroMed Droits
19. CILD - Coalizione Italiana per le Libertà e i Diritti civili
20. Campagna LasciateCIEntrare
21. Indiewatch



1. فتحي جراي، رئيس الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب
2. لطفي عز الدين، عضو الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب
3. سناء بن عاشور، جمعية Beity
4. مجدي الكرباعي، نائب عن التيار الديمقراطي دائرة إيطاليا